

محاضرة الدكتور / صالح لمعن

مقدمة تاريخية :

انشاء المدينة الفاطمية عام ٩٦٩ م لتكون مقراً للخليفة (مدينة ملکية)، وقد قسمت الى احياء لسكنى القواعد العرقية الغازية الاتية من شمال افريقيا، ولذا نرى ان النمط العرائسي للمدينة يعكس طابعها وترجمها الاجتماعي.

من هذه المساحة أحياً سكينة ، ٤٠٪ قصور ملكيّه وحدائق .

أن القاهرة الفاطمية مستطيلة المسقط وتغطي مساحة ٣٤٠ فدان ( - ر ١١٠ متراً × - ر ١٣٠ متراً ) .

والمساحة المحيطة بالازهر قد منحت الى قبيلة كاتمة وهي احدى قبائل البربر الكبيرة والتي اعتمد عليها الفاطميين في انشاء امبراطوريتهم ، كما أن قبيلة الدليم النازحة من مرتفعات جبلان بالقرب من شواطئ بحر قزوين وقبائل تركية اخرى قد استوطنوا ناما بعد في هذا الحى فى عهد الخليفة الفاطمى العزيز

الى الجنوب من جامع الازهر مازالت الشوارع تحمل الاسم «القديمة مثل : درب الاتراك وحارة الدليم» وفي الاصل فان كلمة حارة أو درب لا تعنى الطريق كما هو الحال الان ولكن تعنى الحي أو المنطقة التي حول هذا الطريق ، ان حي الباطلية ، موضع هذه الدراسة ، يقع جنوب جامع الازهر وقد كانت المنطقة فى الاصل تقع فى أقصى الجنوب للمنطقة المطلوب احياؤها ، وقد كتب المقريزى (توفى عام ١٤٤٢م) عن ابن عبد الظاهر (توفى عام ١٢٩٣م) أن تسميه الباطلية تعود الى رواية من عصر الخليفة المعز حين وزعت هبات بين سكانها وان جماعة منهم لم يصبهم منها شيء فقالوا " لقد رحنا بالباطل " وهكذا سموا بالباطلية .

وعلى الارجح فان هذا الحى كان سكيناً به القليل من الانشطة التجارية بجوار ساحة الازهر . ومن المعروف ان بعض العماير الدينية قد اشتغلت على دكاكين فى العصر الفاطمى . وقد استمر هذا التصميم فى بعض المساجد والمدارس الدينية الواقعة على الشوارع الرئيسية ، كما احتوت المباني السكنية بالطابق ا لارضى على دكاكين للنشاط التجارى .

وقد اشتغلت هذه المنطقة على عدة قصور منها قصر ابن عمار ( توفي عام ١٠٠٠ م ) . ومن الملاحظ ان الحارات بالاحياء السكنية كانت ضيقه وارتفعت المباني الى اربعة أو خمسة طوابق قبل نهاية العصر الفاطمى بقليل ، فتحت القاهرة للعامة الذين يدأوا في البناء في الاماكن والساخنات العامة والحدائق وانتقلت اليها بعض الانشطة العمرانية من الفنادق . وفي العصر الايوبيين ( ١١٧١ - ١٢٥٠ م ) فقد اشار المقريزى الى ان الرحبة امام جامع الازهر قد أقيمت عليهما المباني ، ولذا فانه في نهاية العصر الايوبيين كما ذكر ابن سعيد المغربي ( توفي عام ١٢٨٢ م ) من خلال زيارته للقاهرة فقد أصبحت الحوارى اكبر ضيقاً ، واصبحت حركة المرور بها غير منتظمة . وفي عصر العمالق البحريه ( ١٢٥٠ - ١٣٨٢ م ) فقد كان هذا الحى من الاحياء السكنية المفضلة حيث انه من المعلوم ان ابنة السلطان حسن خونت شترا ( توفى عام ١٣٨٩ ) قد أقامته سكاً لها به .

وفي العصر المملوكى الجركسى ( ١٣٨٢ - ١٤١٧ م ) ، انصب الاهتمام على تقليل الازدحام فى الشريان الرئيسى للمدينة وانشاء مجمعات بالاماكن الخالية بهدف تكوين مناطق جذب رئيسية اخرى . وقد استمرت هذه السياسة العمرانية خلال فترة الاحتلال العثمانى .

ويلاحظ ان المسقط الغير منتظم لكتلة البناء والذى ظهر خلال العصر الايوبي قد استمر خلال العصر المملوكى . وتظهر التخطيطات التى أصدرها محمد بن قايتباى عام ١٤٩٨ م ، ومن بعده الغورى حتى الغزو العثمانى فى ١٥١٦ م ، ان الحكومة قد أخذت على عاتقها مسئولية مراقبة التحسين والتجميل للشوارع و بذلك واجهات المباني الرئيسية المطلة عليها .

اما المباني الاخرى فقد تكللت الاوقاف المحمدية لها بالحفاظ عليها وصيانتها . ان خرائط القاهرة التي رسمتها البعثة الفرنسية (١٢٩٨ - ١٨٠١م) لم تظهر تغييرات كبيرة في التسريح العمري ويتبين من صفحاتي مبارك خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الى ان الشارع الرئيسي بهذا الحس قد انقسم الى ثلاثة مقاطع : الاول ديني متمثل بجامع الازهر وجامع محمد ابو الذهب مع انشطة تجارية قليلة اسفل جامع ابو الذهب ، والثانية تجاري مع قليل من الاجزاء السكنية متمثل في الوكالات المملوكيّة والعثمانية وما يعلوها من اماكن سكنية ، والقطاع الثالث فهو سكني فقط كما هو الحال الان . كما ان الحارات والازقة المتفرعة من العصب الرئيسي بالمنطقة فقد كانت سكنية بالدرجة الاولى . ويتبين من الدراسة أن الموقع هو العامل الاساسي الذي يحدد مدى احتياج المنطقة لخدمات عامة او لا يغدر النظر عن وظيفة هذه المبانـى ، ا كانت دينية او مدنية . وقد أدى تخطيط شارع الازهر الحالى فى عام ١٩٢٠م الى احداث تغير جذري في التنظيم العمرانى للمنطقة كلها حيث بدأ فى فتح الحارات والازقة وانتقال حركة المواصلات الى داخلها .

#### الوضع الحالى :

يبلغ مساحة المنطقة موضوع الدراسة حوالي ٣٠٠٠ فدان وتعداد السكان بها يصل الى حوالي ٢٠٠٠٠ فرد . ويحد هذه المنطقة من الشمال شارع الازهر ومن الجنوب شارع الدرديرى ، ومن الشرق حارة العينى ، ومن الغرب شارع حمام المصيغة وكما هو واضح فإن الكثافة السكانية عالية جداً بالقياس الى المستوى الاول .

وتشير الدراسة التي قامت بها منظمة اليونسكو عام ١٩٨٠م الى ان تعداد السكان في المدينة القديمة قد نقص بنسبة حوالي ٦٨٪ خلال الفترة من ١٩٦٦م - ١٩٧٦م ، اما منطقة الدرب الاحمر حيث تقع منطقة هذه الدراسة ، فان نسبة النقص السنوية قد بلغت منذ ١٩٦٦م حوالي ٦٨٪ .

ويرجع تاقرر عدد السكان بالمنطقة الى قلة المساكن بسبب تهدمها لعدم الصيانة ، وتوسّع  
النشاط التجارى ، والتدهور الخطير فى البنية الاساسية .

ويلاحظ أن المبانى المنشأة حديثاً هى عبارة عن هيكل خرسانية ذات تصميم  
معماري متدى طفى على كافة المبانى السكنية والطابع العام للمنطقة .

القمامـة :

ان تجميع القمامـة من المشاكل الرئيسية في المدينة القديمة ومن العوامل  
الرئيسية التي ساعدت على سرعة التدهور العمراني . يعتمد عملية جمع القمامـة على الجهد  
الذاتي ، الا ان بلدية القاهرة تقوم اخيراً بجمع القمامـة من الشوارع الرئيسية والاسوار  
بعربات ميكانيكية صغيرة .

مياه الشرب :

توجد حالياً شبكة توزيع لماء الشرب لكافة المبانى ، ولكن الشبكة متهالكة وفى  
حالة سيئة ، وتصل المياه بصعوبة الى الادوار الاولى فقط .

شبكة المجـاري :

شبكة المجـاري غير كافية ومتـهـالـكـة . وقد أنتهى عمرها الافتراض مع عدم توـاكـب اقطـارـها مع  
الـتـعـدـادـ الـحـالـيـ . ولكن يـأـمـلـ بـحلـ هـذـهـ مشـكـلـةـ معـ أـنـتـهـاـ مشـرـوعـ الـصـرـفـ الصـحـىـ لـلـقـاـئـرـةـ الـكـبـرىـ

فـىـ عـامـ ١٩٩٠ـ مـ .

المرور :

في المنطقة موضوع هذه الدراسة يتركز المرور الرئيس في شارع الأزهر شمال الجامع والشارع المترفع بين جامعى الأزهر و محمد أبو الذهب والذى يستمر جنوب الجامع  
اما الشوارع والحرارات والمعرات داخل المنطقة فهى لانشطة العامة وتستعمل للسناة بشكل عاًماً  
مع القليل من النقل الخفيف وقد كانت الشوارع فى الاصل مرصوفة بالحجارة .

حالة التربة بالمنطقة :

إن كافة المباني القديمة قد أقيمت بطريقة الحوائط الحاملة . ويترافق عمق التأسيس من ٢٠ متر إلى ٣٥ مترًا من منسوب سطح الأرض .

وقد تبيّن من تحليل عينات التربة بالمنطقة إلى عمق ٢٠ متر أن :

رديم	الطبقة الأولى من ٤٠٠ - ٥٠٠ مترًا
خلط من الطين والرمل .	الطبقة الثانية ٥٠٠ - ١٢٠٠ مترًا
طبقات من رمل متدرج .	الطبقة الثالثة ١٢٠٠ - ٢٠٠٠ مترًا

ويبلغ منسوب المياه الجوفية بالمنطقة حوالي ١٣ مترًا من منسوب الطريق .

الأنماط الطبيعية للمنطقة :

إن الصورة الطبيعية للمنطقة قد بنيت على دراسة ميدانية لتحديد :  
الاستعمالات المختلفة للأرض ، حالات المباني ، ارتفاعات المباني ، والمباني التاريخية بالمنطقة  
موقع الدراسة .

كما ان البيانات الاحصائية للسكان قد تمت عن طريق عينه تتكون من ٣٠٠ فرد في ٤٥ عائلة.

ان خرائط استعمالات الارضى توضح :

الاطبق الارضى :

سكنى	٤١٪	٤٠ ر
ديارى	٣٢٪	٦ ر
تجارى	١٤٪	٠٠٤ ر
ارض فضاء (اماكن خالية)	٧٪	٢ ر
تخزينى	٣٪	٠ ر
تعليمى	١٪	٠٠١ ر
ترفيهى (مقاهى)	١٪	٠ ر

الاطبق الاول :

سكنى	٥٩٪	٤ ر
ديارى	٣٢٪	٦ ر
ارض فضاء (اماكن خالية)	٧٪	٢ ر
تعليمى	١٪	٠٠١ ر

ومن استطلاع حالة المباني تبين ان :

فى حالة جيدة ( اقيمت منذ حوالي ١٥ سنة )	٤٤٪	٧ ر
فى حالة متوسطة .	٢٦٪	٠٠٢ ر
فى حالة سيئة .	٢٢٪	٣ ر
ا طلال وخرايب .	٢٪	٠٠٢ ر

### ارتفاعات العباني كما تحددها الدراسة الميدانية :

٥٤%	ترابق من طابق إلى طابقين .
٣١%	من ثلاثة إلى أربعة طوابق .
٨%	من خمسة إلى ستة طوابق .
٢%	مواقع خالية .

### المبانى التاريخية والاثرية :

بالمنطقة موضوع الدراسة يوجد عشرة مبانى اثارية ذات اهمية قصوى وتغطى مساحة تبلغ

حوالى ٤٠ % من المنطقة ولها استعمالات مختلفة نوضحها على النحو التالي :

٢٤٪	مبانى تاريخية دينية .
١٢٪	مبانى تاريخية سكنية .
٨٪	مبانى تاريخية ( خدمات اجتماعية ) .

### الحالة الاجتماعية :

كان الهدف من الاستجواب للسكان في منطقة الدراسة هو تجميع البيانات الاحصائية عن العمر، الجنس، التعليم والعمل وموقعه . وقد أوضحت عينه البحث والتي تجمعت بسؤال ٣٠٠ فرد يكونون ٤٥ عائلة، أي بمتوسط ٦ رءو العائلة، ان الغالبية من السكان قد قضوا ما بين ٢٥ - ٥٠ عاماً في المنطقة :

٩٪	اقاموا بها اكتر من ٥٠ عاماً .
٤٩٪	اقاموا بها ما بين ٢٥ - ٥٠ عاماً .
٤٢٪	اقاموا بها اقل من ٢٥ عاماً .

وبتحليل الدراسة الميدانية ثبت انه عدد الاناث يساوى عدد الذكور تقريبا :

السكن	اناث	ذكور
١٥ - ١	% ٤٥	% ٤٣
٣٠ - ١٦	% ٣٢	% ٣٠
٤٥ - ٣١	% ١٤	% ١٦
٦٠ - ٤٦	% ٨	% ١٠
٧٠ - ٦١	% ١	% ١

وقد أعطى المسح التعليمي البيانات التالية :

دراسة ابتدائية .	% ٦١ ر
أميون .	% ٢٣ ر
دراسة جامعية .	% ٣ ر
دراسة فنية متوسطة .	% ١٥ ر

من الواضح جلياً، أن النسبة العظمى من السكان لم ينجزوا دراساتهم، وقد يرجع هذا إلى ارتفاع الأجور للحرفيين وخاصة في الخامسة عشر عاماً الاغيرة، بالإضافة إلى المكاسب الضخمة الناتجة من تجارة المخدرات وتوزيعها، والتي أشتهر بها حس الباطلية، وقد يرجع سوء سمعة الحي هو السبب لعدم سكن طلاب لجامعة الازمر بـ  
ذلك ملاصقة للجامعة .

وقد وجد أن الغالبية العظمى من أصحاب المحلات تقطن في المنطقة :

تقطن في الحس .	٪ ٢٠
تعيش خارج الحس أو حوله ولا يستعملون أية من وسائل المواصلات.	٪ ٣٠
ذلك فأن حوالي ٤٢٪ من المحلات لا تستعمل عمالاتة .	٪ ٤٢
من العمالات تقطن الحس .	٪ ١٩
من العمالات يستعملون وسائل انتقال من وإلى الحس من المناطق	٪ ٣٣
المحيطة .	

وقد احتوت منطقة الدراسة على ١٠٦ محلًا نوزعها على النحو التالي :

محلات قطاعي ( أدوات واجهزة منزلية صغيرة ) .	٪ ٣٢
محلات أكل ( منها ٤ مطاعم صغيرة ، ٢ مخبز ) .	٪ ٣٤
ورشة تذكارات ، ترزيت ، كهربائي ، ١ حذية ، مطابع صغيرة ، سروجية .	٪ ٢٢
٢٠٪ من هذه الورش تقوم على المهن اليدوية .	
٣٠٪ تستعمل أدوات ميكانيكية صغيرة مساعدة .	
٣٪ مقاهي .	
٣٪ مخازن في الأماكن الخالية .	

انه من الواضح ان عدّة انشطة قد انتقلت حديثاً إلى المنطقة مثل التذكارات السياحية ، والطباعة وقد يرجع ذلك إلى ضعف القيمة الإيجارية لهذه المحلات بهذه المنطقة عن الاحياء الأخرى في المدينة القديمة والواقعة على الشريان الرئيسي وعلى سبيل المثال حي خان الخليص .

والتكوين العضوي للمنطقة موضوع هذه الدراسة يسمح أساساً للمساواة بالتحرك داخلها مما يشجع بعلاقة الجيرة ورو التضامن ويحافظ على استمرار علاقات اجتماعية متميزة .

والتكوين الاجتماعي بالشارع الرئيسي في المنطقة موضوع الدراسة يبيّن انتقالاً ملحوظاً في النشاط التجاري والنسيج العمراني وهو ما كان قائماً منذ العصر الفاطمي، فال محلات على الشارع والحوالى متداخلة مع الجوامع (حيث تقع أسفلها كما هو الحال بجامع محمد أبو الذهب) ومع المباني السكنية كما هو الحال في الرباع أو في المباني التجارية كما هو الحال في السوكالات.

#### المنطقة الأولى :

تم اختيار منطقة شارع الأزهر القديم كنموذج للدراسة حيث أنها تحتوى على مجموعة فريدة متميزة ذات تكوين منسجم يشتمل على مبانٍ مختلفة الاستعمالات ترجع إلى العصر الفاطمي والملوكي والعثمانى، ولصورة العضورية للشارع قد تم تسجيلها من خلال تبع السار للشارع موضحاً بها تكوين الواجهات وتتابع الارتفاعات للمبانى بما فى ذلك التضارب الناتج من تجاور القديم والحديث. ويطل على الشارع المبانى التاريخية والاثرية التالية :

- ١- جامع الأزهر أقيم عام ٩٢٠ / ٢٢ م كأول جامع فاطمى، وقد تم توسيعه عدة مرات خلال العصر المملوكي والعثمانى وعصر أسرة محمد على، وقد أقيم على نمط المسقط ذى الأروقة حول صحن داخلى كبير.
- ٢- مجموعة أبو الذهب : بنيت فى الفترة العثمانية عام ٧٧٤م، وتقع أمام جامع الأزهر، وتكون من جامع ذى مسقط مركب وتكية وحوض شرب للدواب، ويحتوى الطابق الأرضى للجامع على دكاكين بنيت أسفل المسجد.

- ٣- الوكلالات العثمانية : وكالة فتح بى ووكالة دندالى، كانتا حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر فى حالة جيدة وقد خصصتا لبيع البويات، أما الأدوار العليا السكنية بهما فقد اندرت، كما ان محلات التجارية تحولت إلى مطاعم ومحلات لبيع الأطعمة.

- ٤- وكالة السلطان قايتباى (توفى عام ١٤٩٦م) : وبها سبيل يعلوه كتاب، أقيمت عام ١٤٢٢م، وقد كان بها ١٤ دكاناً بالطابق الأرضى تطل على الطريق و٢٨ حاصلاً لتخزين البضائع على طابقين

- حول فناء داخلي . أما الأدوار العليا فلها مداخل جانبية وت تكون من طبقات للايجار للتجار والحرفيين والحجاج والمسافرين . ولم يبق حاليا منها سوى الواجهة، وقد احتل بعض من فقدوا مساكنهم هذه الوكالة بل أن بعضهم قد قام ببناء مساكن حديثة بداخلها .
- ٥- حوض شرب الدواب : بناء السلطان قايتباى قبل عام ١٤٩٦م . وهو من طابق واحد ويستعمل الان مخزن مؤجر للقطاع الخاصروسي استعمال المبنى وفس حالة سيئة .
- ٦- مدرسة وضريح محمود العيني : أقيمت عام ١٤١١م وتستعمل حاليا كمسجد .
- ٧- منزل زينب خاتون : وقد بني أساسا في العصر المملوكي ورم وأضيف عليه في العصر العثماني عام ١٢١٣م . وتجري هيئة الآثار المصرية حاليا ترميمه بمشروع تقدم به مركز أحياء تراث العمارة الإسلامية (استئجار الهيئة) ويعود يتكون من ثلاثة طوابق وقاعة مملوكية بالطابق الأول .
- ٨- منزل عبد الرحمن البهواري : أقيم عام ١٧٣١م وتقوم هيئة الآثار المصرية بترميمه حاليا وهو يتكون من طابقين ولها قاعة ومنظرة وفناء داخلي .
- ٩- منزل المست وسيلة : أقيم عام ١٦٦٤م ومقترن بترميمه وهو حاليا بحالة سيئة .

#### معايير التصميم :

- انه من الواضح الجلى أن وجود مثل هذه المباني الأثرية يؤكد أن هذا الشارع قد لعب دورا هاما في الحياة الحضرية لهذا الحى كما أن مثل هذه المنطقة بما فيها من عوامل وعناصر ايجابية خاصة تدعى إلى النظر في إعادة إحياؤها . ومعايير التصميم على :
- ١- تنمية واقعات الوعي للمحافظة على التراث الشعافى .
- ٢- اصلاح البنية الأساسية وتحسينها وتنويرها لتحسين الظروف البيئية .
- ٣- عدم ترك المباني الأثرية لتعتبر بمعزل عن الوسط المحيط ولكن تحسين الوسط المحيط بها لتعايش معه في انسجام تام .

- ٤- تشطيط وترقية مستوى التجارة والحرف التي تلائم مع وضع وطابع المنطقة .
  - ٥- تهيئة الاقامة السليمة بهدف تشجيع عودة المواطنين الى المنطقة مرة أخرى .
  - ٦- تهيئة المباني الائرة للحياة وترميم المباني الائرة بهدف اعادة الاستخدام المناسب .
  - ٧- تشطيط السياحة بالمنطقة .
  - ٨- وضع لوائح ونظم المباني المستجدة حتى تلائم مع المنطقة والمباني الائرة المحيبة وذلك من ناحية الارتفاعات والشكل واللون والمعظمر .
  - ٩- يجب ان يراعى في التصميم ايجاد ارتباط وتكامل بين المحلات والمباني السكنية والذى كان دائما مثبرا عاما للحياة الاجتماعية والاقتصادية لالمنطقة عبر العصور التاريخية .

# القسم الثاني

من المعطيات السابقة فان الفكرة التصميمية قد نتجت من تفهم المعايير المعطاة لتبني الاحتياجات المطلوبة . وقد راعى المشروع وجود جامعة الازهر كمركز اشعاعاً علني بالاضافة الى المقياس والقيم الجمالية للمباني الاثرية بالمنطقة والغرض اساساً من الفكرة التصميمية هو خلق وتهيئة بيئة متكاملة ومتجانسة بهدف الحفاظ على الاسر والقيم للعمارة الاسلامية والطابع العمراني للمنطقة ، وربطها بلا افتئال بحقائق المجتمع المصري المعاصر، مستنداً في ذلك على المعلومات المستقاة من الدراسة الميدانية ، مع ملاحظة ان يكون التجانس والتوافق بين الانشطة المختلفة من دينية وتجارية واجتماعية خدمات عامة هو هدف اساسي مشحود لحقيقة في المشروع .  
وعلى ذات فقد تم عمل التصور التالى في المشروع :  
يتم ترميم الوكالة العثمانية على ان يستعمل الطابق الارضى كمحلاً للحرفيين .  
اما الطابق الاول والثانى فقد تم تدميره كفندق للسياحة الدينية نظراً لوجود جامع الازهر وضريح المسجد الحسيني ، وأنه من المعروف انها منطقة مفضلة لسكن الحجاج في طريقهم الى مكة .

وقد استعملت العناصر المعمارية القديمة لخلق لغة معمارية حديثة.

اما الواجهة الرئيسية لوكالة فايتباي فقد أوصى بترميمها والحفاظ عليها وعمل انشاءً جديداً حفظاً  
مشابها لوكالة الغوري . وقد اعتبرها التصميم مقراً لإقامة الاستاذة الزائرين وطلاب الدراسات العليا  
الباحثين بجامعة الأزهر لكي تساهم في ترسیخ وتوثيق العلاقة الاجتماعية بين الجامعة والمجتمع المحيط

وقد صمم الطابق الأرضي كمحلات لبيع الكتب الدينية وذلك بهدف تأكيد الترابط العضوي بين المباني السكنية وال محلات التجارية وهي الصورة التي كان عليها الوضع في العصر التاريخية . وبالنسبة لكتلة السبيل والكتاب فأئنا نوصي باستعمالها كقبس سياحي لتقديم المشروبات الخفيفة وقد أوصى المشروع بأستخدام فراغ حوض شرب الدواب ككتب لوزارة السياحة لتقديم ارشادات للسائحين ولتشجيع عودة السكان واعادة اسكان القاطنين في المنطقة المتدهورة امام منزل خاتون وكذلك سكان المنازل الخاصة المتداعية ، فقد روعي في المشروع عمل انماط سكنية على نمط الرياح بأفنيتها الداخلية ذات الطابع الخاص المميز وذلك بهدف الحفاظ على الشكل العام للمنطقة وكذلك لتبسيط اواصر الجيرة والعلاقات الاجتماعية بين السكان .

اما المنازل الالاف العثمانية ، حيث يجري الان ترميم اثنا عشرين منها ، فانه يتضح ان يكون احد هما كسكن لفضيلة الاستاذ الكبير شيخ الجامع الازهر حيث انه من المعروف من خلال المعاذر والمراجع التاريخية ان هذه المنطقة كانت مفضلة لسكن شيخ الازهر راجلا .  
اما المنزلان الاخرين فانه يتضح بتحويلهم الى متحف لا براز الحياة التقليدية فى العصور الوسطى  
اوسوء ما هو حادث فى منزل الكرتيليه بجوار جامع بن طولون، وذلك بهدف تشطيط الحركة السياحية وجذبها  
الى داخل المنطقة وبالتالي رفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى بالمنطقة بهدف القضاء على نشاط تجارة المخدرات بها .

وقد روعى في عملية إعادة البناء والترميم والحياة للمباني القديمة استخدام نفس التكنولوجيا التقليدية وذلت عن طريق استخدام الحجارة والمشريات والسلالات القديمة على أن يراعي ملائمة البناء الجديدة لارتفاعات وأشكال المباني التاريخية المنتشرة بالمنطقة وذلت لايقار نسيج عمرانى جديد يتلاءم ويتوافق وينسجم مع القديم .

لقد كانت القاهرة دائمًا منارة للعلم والمعرفة ومركزًا حضاريًا مرموقًا ، فلما عجب أن يقول عنها ابن خلدون

في كتاب التعريف :

« فانتقلت إلى القاهرة أول ذي القعدة ، فرأيت حضرة الدنيا ، وستان العالم ، ومحشر الأمم ، ومدن الذر من البشر ، وايوان الإسلام ، وترسى الملوك ؛ تلوح القصور والأواصين في جوهر ، وتزهير الخوانق والمدارس بآفاقها ، وتفتح البدور والكواكب من علمائها ؛ وقد مثل بشاطئ بحر النيل نهر الجنة ، ومدفع مياه السماء ، يسقيهم النهل والعجل سيحه ، ويحيى إليهم الثمرات والخيرات ثجده ، ومررت في سكك المدينة تغوص بزحام العارة واسواقها تزخر بالنعم » .....